مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
مؤسسة عربية مستقلة تأسست في بيروت عام ١٩٦٣

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي.
وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي. وهي لا تتوخى الربح التجاري.

2010/8/11، العدد 992

مختارات من الصحف العبرية

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحرر: سمير صراص

أخبار وتصريحات ..... ص 2 – 4
تعليقات وتحليلات ..... ص 5 – 7

مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي. فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٣٠
بيروت - لبنان
هاتف
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
+٩٦١-١-٨١٤١٧٥
+٩٦١-١-٨٠٤٩٥٩
فاكس
+٩٦١-١-٨١٤١٩٣
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
بريد إلكتروني
ipsbrt@palestine-studies.org
موقع إلكتروني
www.palestine-studies.org

من المصادر الإسرائيلية
أخبار وتصريحات مختارة

رئيس هيئة الأركان العامة أمام لجنة تيركِل:
أنا أتحمل المسؤولية عن أنشطة الجيش

"معاريف"، 2010/8/11

بعد أن أدلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع بشهادتيهما أمام لجنة تيركِل المكلفة تقصي الوقائع التي أحاطت بالسيطرة على قافلة السكن التي كانت متوجهة إلى غزة، مثُل رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال غابي أشكنازي أمام اللجنة صباح اليوم (الأربعاء)، وقال في شهادته: "بصفتي قائد الجيش الإسرائيلي، فإنني أتحمل المسؤولية عن أنشطة الجيش. وأنا أثني على قرار استدعائي أمام اللجنة والامتناع من استدعاء قادة عسكريين وجنود، وهذا قرار مهم".

وامتدح رئيس هيئة الأركان عملية قوات الكوماندوس البحري التي سيطرت على سفينة مرمرة [التركية]، وقال: "منذ اللحظة التي بدأت فيها عملية قوات الكوماندوس البحري، وفي الأوضاع التي واجهها المقاتلون، عمل هؤلاء بشكل استثنائي. لقد تعرضوا لخطر هدد حياتهم منذ اللحظة الأولى، وأطلقوا النار على من كان يجب إطلاق النار عليه، ولم يفعلوا ذلك على من كان يجب ألاّ تطلق عليه. لقد تصرفوا بشجاعة وبخلق، وعملوا وفقاً لروحية الجيش الإسرائيلي وطهارة السلاح". وتابع قائلاً: "كانت العملية متوازنة وصحيحة، ومهما تكن استنتاجاتكم، فإنني فخور بالجنود".

وكان وزير الدفاع إيهود باراك دحرج المسؤولية عن الإخفاق العملاني في شهادته أمام اللجنة أمس في اتجاه رئيس هيئة الأركان غابي أشكنازي وقائد سلاح البحر إليعيزر مَروم ("**هآرتس**"، 2010/8/11). ومع أنه أكد أنه "يتحمل كامل المسؤولية عن التوجيهات التي أصدرتها القيادة السياسية [إلى القيادة العسكرية]"، إلاّ إنه أضاف في السياق نفسه أن فشل العملية لم ينجم عن قرار تنفيذها، وإنما عن طريقة التخطيط والتنفيذ من جانب القيادة العسكرية.

الجيش الإسرائيلي يغيّر مقاربته
إزاء الجيش اللبناني ويعتبره "غداراً"

"يديعوت أحرونوت"، 2010/8/11

بعد مرور أسبوع بالضبط على الاشتباك الدامي الذي وقع على الحدود الشمالية، قرر الجيش الإسرائيلي تغيير مقاربته إزاء الجيش اللبناني بشكل ملحوظ. فبعد الحادث مباشرة، وجه رئيس دائرة التخطيط الاستراتيجي في شعبة التخطيط، العميد يوسي هايمان، رسالة إلى رئيس الأركان ورئيس شعبة التخطيط في الجيش اللبناني، وإلى المسؤولين في قوات اليونيفيل، فحواها أن الجيش الإسرائيلي سيرد بقوة على أي محاولة للقيام بنشاط هجومي – قوة ستعادل أضعاف ما كان متبعاً حتى الأسبوع الفائت.

وحتى وقوع الحادث، اعتُبر الجنود على الجانب الآخر من الحدود عنصراً يساهم في المحافظة على الهدوء، إلى جانب قوات اليونيفيل. وعلى مدى الأعوام السابقة، كان جنود الجيش الإسرائيلي يعملون بالقرب من الحدود الدولية (الخط الأزرق) على بعد مسافة قصيرة جداً من الجنود اللبنانيين، من دون أن يشعروا بأنهم مهددون.

وعلى الرغم من حالة الحرب السائدة بين البلدين، فإن الجيش الإسرائيلي دأب على إجراء لقاءات منتظمة مع المسؤولين في الجيش اللبناني، عن طريق اليونيفيل، أما الآن فإن المسؤولين في الجيش الإسرائيلي يتهمون الجيش اللبناني بأنه "غدار"، وقال هؤلاء إن الحادث الأخير الذي أدى إلى تغيير السلوك تجاهه لم يكن إلاّ القشة التي قصمت ظهر البعير، إذ سبقته سلسلة من الحوادث العدائية.

والآن سيتم السماح للقوات العاملة في محيط السياج الحدودي بالرد بقوة أكبر عندما تدعو الحاجة إلى هذا. ومع ذلك، فإن هذا التغيير في المقاربة تجاه الجيش اللبناني هو أمر موقت، وسيستمر إلى أن يقتنع الجيش الإسرائيلي بأن جنود الجيش اللبناني لا يشكلون خطراً على الجيش الإسرائيلي.

وإلى جانب قيام الجيش الإسرائيلي بمراقبة سلوك الجيش اللبناني بأعين مفتوحة، فإنه يراقب أيضاً علاقة جنوده الذين يبلغ عددهم 70 ألفاً، ويتوزعون على أربعة

ألوية، بحزب الله. وتتأهب قيادة المنطقة الشمالية لسيناريو يصبح فيه الجنود اللبنانيون معرضين لتأثير حزب الله، بل حتى يقدمون له المساعدة. وإذا ما تحقق مثل هذا السيناريو، فإن الجيش الإسرائيلي سيحمّل الحكومة اللبنانية المسؤولية المباشرة عن الأحداث، وسيقوم برد قاسٍ ضد الجيش والبنى التحتية التابعة له.

[مهمة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة
لا تشمل تحديد المسؤولية الجنائية الفردية]

"هآرتس"، 2010/8/11

عقد أعضاء فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة، والمكلف تقصي أحداث قافلة السفن التي كانت متجهة إلى غزة، أول اجتماع لهم أمس مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في نيويورك. وذكر بيان صدر عن مكتب الأمين العام أن "مهمة الفريق لا تتمثل في تحديد المسؤولية الجنائية الفردية، وإنما مهمته هي فحص وتحديد الوقائع والأوضاع والسياق الذي وقع فيه الحادث، وتقديم توصيات بشأن طرق تجنب الحوادث في المستقبل".

وأضاف البيان: "لهذا الغرض، ستتلقى اللجنة تقارير التحقيقات الوطنية في الحادث، وستقوم بمراجعتها، وستطلب الإيضاحات والمعلومات التي ربما تحتاج إليها من السلطات الوطنية المعنية".

وكان بان كي مون نفى في مؤتمر صحافي أول أمس وجود اتفاق [بينه وبين إسرائيل] يقضي بعدم استدعاء اللجنة عناصر من الجيش الإسرائيلي للتحقيق معها. ورداً على ذلك، أعلن المسؤول الإعلامي في ديوان رئيس الحكومة نير حيفيتس أن "رئيس الحكومة يود أن يوضح أن إسرائيل لن تتعاون بأي حال من الأحوال مع أي لجنة تطلب التحقيق مع جنود الجيش الإسرائيلي، ولن تشارك فيها".

من الصحافة الإسرائيلية
مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

سيما كدمون – معلقة سياسية
"يديعوت أحرونوت"، 2010/8/11

[شهادة باراك أمام "لجنة تيركل"
تناقض شهادة نتنياهو]

- يمكن إجمال الشهادتين اللتين أدلى بهما كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع إيهود باراك، لدى مثولهما أمس وأول من أمس أمام "لجنة تيركل" [التي تتقصى وقائع الهجوم الإسرائيلي على قافلة السفن التركية التي كانت متجهة إلى غزة في أواخر أيار/ مايو 2010]، بالقول إن أياً منهما لا يتحمل المسؤولية عما حدث.
- لكن المثير في الأمر هو أنه بعد اعتراف رئيس الحكومة، خلال شهادته أول من أمس، بأن المناقشات التي دارت في طاقم الوزراء السبعة، فيما يتعلق بقافلة السفن، تناولت الجوانب الإعلامية. الدعائية فقط، فإن وزير الدفاع، خلال شهادته أمس، أكد أن مناقشات هذا الطاقم كانت طويلة ومعمقة، وأن الوزراء الأعضاء فيه طرحوا أسئلة كثيرة.
- وإزاء ذلك، فإن أول سؤال يتبادر إلى ذهننا هو: هل يتحدث نتنياهو وباراك عن الجلسة نفسها؟ وهل هما عضوان في طاقم الوزراء السبعة نفسه؟ بل هل هما يتوليان إدارة الدولة نفسها؟
- يبدو أن ما يجب أن يُطرح من الآن فصاعداً ليس أسئلة متعلقة بعملية اتخاذ القرارات بشأن قافلة السفن، وإنما أسئلة متعلقة بهوية المسؤول الذي قال الحقيقة للجنة التحقيق، وهل هو نتنياهو أم باراك.
- إن ما يتكشف أمامنا من شهادتي نتنياهو وباراك هو أن لدينا رئيس حكومة ما كان في إمكانه أن يتحمل المسؤولية بحجة أنه كان في الخارج، ولدينا وزير دفاع يُعتبر صاحب تجربة كبيرة في الشؤون الأمنية، لكن وظيفته

منحصرة في اتخاذ قرارات نظرية لا تمت بصلة إلى التنفيذ العملاني. وفي المقابل، فإن أعضاء طاقم الوزراء السبعة كلهم، وبينهم رئيسان سابقان لهيئة الأركان العامة [إيهود باراك وموشيه يعلون]، تصرفوا مثل هواة لدى مناقشة قضية مهمة مثل قافلة السفن.

- ونظراً إلى أن مداولات هذا الطاقم سرية للغاية، فإن الطريق الوحيدة لكشف الحقيقة كامنة في الإطلاع على محضر الجلسة المذكورة، وعندها فقط يكون في إمكاننا أن نعرف الموضوعات التي تمت مناقشتها، وما هو الموضوع المركزي الذي ركز عليه أعضاء هذا الطاقم.

<u>عاموس هرئيل – مراسل عسكري</u>
<u>وآفي سخاروف – مراسل الشؤون الفلسطينية والعربية</u>
"هآرتس"، 2010/8/11

[اتهامات نصر الله إلى إسرائيل
لا أساس من الصحة لها]

- إن الأمر الأساسي الذي حاول الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أن يثبته خلال مؤتمره الصحافي أول من أمس، هو أن حزبه لم يكن ضالعاً في ارتكاب عملية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، وذلك على الرغم من قرب إصدار لوائح اتهام بحقه في هذا الشأن من طرف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وقد وجد نصر الله أن من المريح له أن يوجّه أصبع الاتهام إلى عنوان آخر هو إسرائيل.
- وفي إطار ذلك، فإن نصر الله توقف مطوّلا عند حادثتين من الماضي: الأولى حادثة اغتيال رفيق الحريري في سنة 2005، والثانية العملية ضد الكوماندوس الإسرائيلي البحري في أنصارية في سنة 1997. ووفقاً لادعاءاته، فإن هاتين الحادثتين تدلان على النشاطات الخطرة التي تقوم إسرائيل بها داخل الأراضي اللبنانية.
- وقد حظيت أقوال نصر الله بتغطية إعلامية واسعة في العالم العربي، كما أنها حظيت بتأييد متحمس من طرف قناة الجزيرة القطرية، في حين أنها قوبلت

بالشك من جانب بعض المسؤولين اللبنانيين. ولا بُد من القول إن تأييد قناة الجزيرة يُعتبر، في نظر العالم العربي، كما لو أنه قرار إدانة [لإسرائيل] صادر من المحكمة، وبالتالي، فإنه ربما يصبح من الآن فصاعداً بمثابة برهان قاطع على أن إسرائيل هي التي وقفت فعلاً وراء عملية اغتيال الحريري. من ناحية أخرى، يبدو أن مثل هذا الحل [اتهام إسرائيل] مريح لجزء من اللبنانيين أيضاً، ذلك بأن اتهام حزب الله بارتكاب تلك العملية يمكن، كما يلمح نصر الله نفسه، أن يجعل الدولة اللبنانية تتدهور نحو حرب أهلية.

- لا شك في أن رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، نجل رفيق الحريري، واقع في الآونة الأخيرة بين المطرقة والسندان، فهو من جهة، يتعرض لضغوط كبيرة تمارسها عليه كل من سورية وإيران وحزب الله كي يعلن أنه سيتغاضى عن استنتاجات المحكمة الدولية، ومن جهة أخرى، هناك الإدارة الأميركية، التي لم تُخف غضبها جرّاء قيام قناصة من الجيش اللبناني، قبل أسبوع، بإطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي، وبناء على ذلك، فقد أقدم الكونغرس الأميركي في واشنطن أمس على تجميد المساعدات العسكرية الأميركية إلى الجيش اللبناني، في الوقت الذي تقوم إدارة الرئيس باراك أوباما بتشديد مواقفها إزاء سورية من خلال إرجاء إرسال السفير الأميركي الجديد إلى دمشق، والمطالبة بإجراء تحقيق يتعلق بما يحدث في سورية في المجال النووي. ويمكن القول إن قرار تجميد المساعدات العسكرية الأميركية إلى الجيش اللبناني ينطوي على إشارة واضحة من الولايات المتحدة إلى لبنان فحواها عدم المضي بعيداً في قصة الحب مع السوريين.
- يبقى السؤال المطروح هو: هل يمكن أن تكون إسرائيل جازفت وارتكبت فعلاً عملية معقدة وحافلة بالأخطار مثل اغتيال رفيق الحريري، الذي كان رئيس حكومة معتدلاً ومقرباً جداً من الولايات المتحدة وفرنسا، كي يكون في إمكانها أن تتهم حزب الله لاحقاً؟ إن ما تجدر الإشارة إليه، في معرض الإجابة عن هذا السؤال، هو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية في تلك الفترة كان أريئيل شارون الذي سبق أن اكتوى كثيراً جرّاء محاولته تنفيذ مخططات ذات أهداف طموحة في لبنان قبل عملية اغتيال الحريري بأكثر من عشرين عاماً [في إبان الحرب الإسرائيلية على لبنان سنة 1982]. وفي المقابل، فإن السياسة الرسمية التي اتبعها شارون فيما يتعلق بالحدود الشمالية كانت "المراوحة في المكان" (وقد

تعرّض جرّاء ذلك لحملة نقد حادة في إثر حرب لبنان الثانية في صيف سنة 2006). وإذا كان لدى شارون أحلام تتعلق بتنفيذ عمليات اغتيال بحق زعماء عرب في تلك الفترة، فلا شك في أنها كانت مركزة على شخص رئيس السلطة الفلسطينية السابق ياسر عرفات. بناء على ذلك، يمكن القول إن اتهامات نصر الله لا أساس لها من الصحة.

ملاحظة إلى القراء الأعزاء

لمساعدتنا في تقويم النشرة وتحسينها، ولكي نجعل النشرة أكثر فائدة للجميع، نرجو منكم تعبئة استبيان قصير وضعناه على صفحة النشرة في موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ولكم الشكر سلفاً.

هيئة التحرير

يرجى الضغط على الرابط التالي:
http://www.palestine-studies.org/ar_news.aspx